

لسنة

التقرير الاستراتيجي الفالسطيني 2007



غريب

د. محسن محمد صالح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2007



مركز الزيتون
للدراسات والاستشارات
بيروت - لبنان

The Palestinian Strategic Report 2007

Editor:

Dr. Mohsen Moh'd Saleh

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2008م - 1429هـ

بيروت - لبنان

ISBN 978-9953-500-24-9 (النسخة الورقية)

ISBN 978-9953-500-25-6 (النسخة المجلدة)

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: + 961 1 80 36 44

تلفاكس: + 961 1 80 36 43

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net الموقع: www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:



تصميم الغلاف

الحارث عدلوني

تصميم وإخراج

CA s.a.r.l. | Beirut, Lebanon | +961 1 30 44 44

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2007

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2007

تحرير

د. محسن محمد صالح

مستشارو التقرير

أ.د. أنيس صايغ

أ.د. عبد الوهاب المسيري

أ. منير شفيق

المشاركون

د. أحمد مشعل

أ. بلال الحسن

أ. خليل محمد التفكجي

أ. عبد الله عبد العزيز نجار

د. طلال عتريسي

د. ظفر الإسلام خان

د. محسن محمد صالح

د. محمد السعيد إدريس

د. محمد نور الدين

أ.د. نظام محمود بركات

أ.د. وليد عبد الحي

مساعدو التحرير

إقبال عميش

غنى جمال الدين

منى حوري

وائل سعد

مراجعة لغوية

ليلى صباغ



فهرس المحتويات

5	فهرس المحتويات
11	فهرس الجداول
13	المشاركون في كتابة التقرير
19	مقدمة التقرير

الفصل الأول: الوضع الفلسطيني الداخلي: شقاء الأشقاء

23	مقدمة
24	أولاً: مرحلة الاتفاق على وثيقة الأسرى المعدلة
30	ثانياً: مرحلة اتفاق مكة
35	ثالثاً: تصاعد الأزمة الأمنية
43	رابعاً: سيطرة حماس على القطاع
50	خامساً: إجراءات السلطة الفلسطينية
52	سادساً: محاولة السيطرة على المجلس التشريعي
55	سابعاً: الأزمة داخل فتح والسلطة
59	ثامناً: موقف الفصائل الفلسطينية
62	تاسعاً: حصار وفك حصار
64	خاتمة

الفصل الثاني: المشهد الإسرائيلي الفلسطيني: استثمار الانقسام ومراوغات السلام

73	مقدمة
73	أولاً: الوضع الداخلي الإسرائيلي:
73	1. الحكومة ونظام الحكم
76	2. التغييرات على صعيد الأشخاص
77	3. السلطة القضائية
77	4. المشهد الحزبي
79	5. الفساد السياسي
80	6. تقرير لجنة فينوغراد

82	ثانياً: أبرز المؤشرات السكانية والاقتصادية والعسكرية:
82	1. المؤشرات السكانية
85	2. المؤشرات الاقتصادية
91	3. المؤشرات العسكرية
97	ثالثاً: العدوان والمقاومة
101	رابعاً: الموقف الإسرائيلي من الوضع الفلسطيني الداخلي
107	خامساً: مسار التسوية السياسية:
112	1. مؤتمر أنابوليس
113	2. الموقف من المبادرة العربية للسلام
115	خاتمة

الفصل الثالث: القضية الفلسطينية والعالم العربي

123	مقدمة
125	أولاً: أداء النظام الرسمي العربي ومواقفه:
125	1. الموقف من تطورات عملية السلام
133	2. الموقف من الانقسامات والصراعات الفلسطينية
137	3. الموقف من دعم صمود الشعب الفلسطيني
140	4. العلاقة مع "إسرائيل" وأفق التطبيع
145	ثانياً: أداء الدول العربية ومواقفها من القضية الفلسطينية:
145	1. دول المواجهة (المشرق العربي):
145	أ. مصر
156	ب. سورية
162	ج. الأردن
167	د. لبنان
170	2. دول الخليج والجزيرة العربية:
171	أ. السعودية
177	ب. اليمن
177	ج. دول الخليج الأخرى
180	3. دول عربية أخرى



181	ثالثاً: الموقف الشعبي العربي من القضية الفلسطينية:
181	1. الموقف الشعبي العربي من عملية التسوية
183	2. الموقف الشعبي العربي من الصراعات الفلسطينية - الفلسطينية
185	3. الموقف الشعبي العربي من دعم الشعب الفلسطيني
186	4. الموقف الشعبي العربي من العلاقة مع "إسرائيل" والتطبيع
188	خاتمة

الفصل الرابع: القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي

199	مقدمة
199	أولاً: منظمة المؤتمر الإسلامي
204	ثانياً: تركيا:
204	1. زيارة أولمرت إلى أنقرة
206	2. حفريات الأقصى واللجنة التركية
207	3. الغارة الإسرائيلية على سورية
208	4. زيارة بيريز إلى أنقرة
210	5. مؤتمر أنابوليس
216	ثالثاً: إيران:
216	1. اتفاق مكة
217	2. الحسم في غزة
220	3. مؤتمر أنابوليس للسلام
226	رابعاً: باكستان
227	خامساً: دول إسلامية أخرى
230	خاتمة

الفصل الخامس: القضية الفلسطينية والوضع الدولي

237	مقدمة
238	أولاً: الولايات المتحدة
247	ثانياً: الاتحاد الأوروبي
255	ثالثاً: روسيا
257	رابعاً: الصين

258 خامساً: اليابان
259 سادساً: المنظمات الدولية
266 سابعاً: الهند (دراسة حالة):
266 1. العلاقات الهندية - الفلسطينية
268 2. العلاقات الهندية - الإسرائيلية
271 3. التجارة المتبادلة بين الهند و"إسرائيل"
272 4. التعاون العسكري بين الهند و"إسرائيل"
276 5. التعاون الأمني بين الهند و"إسرائيل"
277 خاتمة

الفصل السادس: الأرض والمقدسات

285 مقدمة
285 أولاً: القدس والمقدسات:
285 1. تهويد البلدة القديمة
287 2. الاعتداء على المقدسات
291 3. الاستيطان في منطقة القدس
294 4. سياسة هدم المنازل ومنع رخص البناء
294 5. تهجير المقدسين وسحب حق الإقامة منهم
298 6. جدار الفصل العنصري في القدس
299 7. جوانب من معاناة سكان مدينة القدس
303 8. فعاليات تضامنية مع القدس
305 ثانياً: الجدار العنصري العازل
308 ثالثاً: الاستيطان والتوسع الاستيطاني
313 رابعاً: مصادرة الأراضي وتجريفها واقتلاع الأشجار
314 خامساً: الحواجز ونقاط التفتيش والحدود
319 خاتمة

الفصل السابع: المؤشرات السكانية الفلسطينية

325 مقدمة
325 أولاً: تعداد الفلسطينيين في العالم



327	ثانياً: الخصائص الديموغرافية للفلسطينيين:
327	1. الضفة الغربية وقطاع غزة
332	2. فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"
332	3. الأردن
333	4. سورية
333	5. لبنان
334	6. العراق
335	7. مقارنات عامة بين الفلسطينيين
338	ثالثاً: اللاجئون الفلسطينيون
340	رابعاً: اتجاهات النمو السكاني
	خامساً: الجدول حول تقدير عدد السكان الفلسطينيين
344	داخل حدود فلسطين التاريخية
	سادساً: الضغوط والإجراءات الإسرائيلية للتأثير
346	على الحالة الديموغرافية الفلسطينية
	سابعاً: هجرة الفلسطينيين إلى الخارج ونزيف
349	الأدمغة والكفاءات الفلسطينية
350	ثامناً: فلسطينيو الخارج وحقّ العودة
353	خاتمة

الفصل الثامن: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة

359	مقدمة
361	أولاً: الحسابات القومية
362	ثانياً: القطاعات الاقتصادية:
363	1. الزراعة وصيد الأسماك
364	2. التعدين، والصناعة التحويلية والمياه والكهرباء
364	3. الإنشاءات
365	4. تجارة الجملة والتجزئة
365	5. النقل والتخزين والاتصالات
365	6. الوساطة المالية
365	7. الخدمات

366 8. الإدارة العامة والدفاع
366 ثالثاً: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
367 رابعاً: المالية العامة:
367 1. الإيرادات العامة
369 2. النفقات العامة
369 خامساً: المنح والمساعدات الخارجية
372 سادساً: الحصار والإغلاق الإسرائيلي
374 سابعاً: العمل والبطالة ومستوى المعيشة
374 ثامناً: القطاع المصرفي
375 تاسعاً: الأسعار وغلء المعيشة
377 عاشراً: سوق فلسطين للأوراق المالية
377 حادي عشر: التجارة الخارجية
379 ثاني عشر: إدارة السلطة والحكومة للوضع الاقتصادي
380 ثالث عشر: الارتباط الاقتصادي بـ"إسرائيل"
380 خاتمة



فهرس الجداول

48	جدول 1/1: بعض إحصاءات حالات وحوادث الفلتان الأمني في قطاع غزة
48	جدول 1/2: ضحايا الفلتان الأمني 2002-2007
83	جدول 2/1: أعداد السكان في "إسرائيل" 2007-2001
83	جدول 2/2: أعداد المهاجرين اليهود إلى "إسرائيل" 2007-1990
86	جدول 2/3: إجمالي الناتج المحلي والدخل القومي الإسرائيلي 2007-2001
86	جدول 2/4: معدل دخل الفرد الإسرائيلي 2007-2000
87	جدول 2/5: إجمالي الصادرات والواردات الإسرائيلية 2007-2004
87	جدول 2/6: الصادرات والواردات الإسرائيلية مع دول مختارة 2007-2004
88	جدول 2/7: الصادرات الإسرائيلية حسب المجموعة السلعية 2007-2006
89	جدول 2/8: الواردات الإسرائيلية حسب المجموعة السلعية 2007-2006
89	جدول 2/9: المساعدات الأمريكية لـ "إسرائيل" 2007-1949
90	جدول 2/10: النفقات العسكرية الإسرائيلية الرسمية 2007-2001
94	جدول 2/11: القتلى والجرحى الفلسطينيين والإسرائيليين 2007-2004
98	جدول 2/12: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال 2007
98	جدول 2/13: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال حسب التوزيع الجغرافي في نهاية سنة 2007
98	جدول 2/14: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال حسب أوضاعهم القانونية في نهاية سنة 2007
111	جدول 2/15: موقف الرأي العام الإسرائيلي من عملية السلام
142	جدول 3/1: الصادرات والواردات الإسرائيلية مع بعض الدول العربية 2007-2004
203	جدول 4/1: حجم التجارة الإسرائيلية مع عدد من البلدان الإسلامية (غير العربية) 2007-2004
251	جدول 5/1: التعهدات الأوروبية المالية للسلطة الفلسطينية في مؤتمر باريس
272	جدول 5/2: الصادرات والواردات الإسرائيلية مع الهند 2007-2000
294	جدول 6/1: هدم المنازل في منطقة القدس 2007-2004
306	جدول 6/2: تطور مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية 2007-2002

- 309 جدول 6/3: أعداد المستوطنين والوحدات السكنية 2005-2007
- 318 جدول 6/4: عدد الأيام التي أغلقت فيها معابر قطاع غزة 2005-2007
- 326 جدول 7/1: عدد السكان الفلسطينيين المقدر في العالم حسب الإقامة حتى 2007/12/31
- 327 جدول 7/2: عدد السكان والأسر في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى 2007/12/1
- جدول 7/3: عدد السكان ومتوسط حجم الأسرة ونسبة الجنس حسب المحافظة
- 328 لسنتي 1997 و 2007
- 330 جدول 7/4: المواليد الأحياء المسجلون حسب المنطقة 1999-2006
- 335 جدول 7/5: عدد الشهداء الفلسطينيين في العراق 2003-2007
- جدول 7/6: ملخص لبعض المؤشرات الديموغرافية للفلسطينيين حسب مكان الإقامة
- 336 لسنة 2006
- جدول 7/7: عدد اللاجئين الفلسطينيين من الأفراد والمواليد والعائلات المسجلين في
- 339 الأونروا حسب المنطقة حتى 2007/12/31
- 361 جدول 8/1: الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة 2005-2007
- جدول 8/2: الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب النشاط
- 362 الاقتصادي 2006-2007
- 366 جدول 8/3: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 2005-2007
- جدول 8/4: تقرير العمليات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية - الإيرادات والنفقات
- 368 ومصادر التمويل (أساس نقدي) 2006-2007
- 370 جدول 8/5: الدعم الخارجي لموازنة السلطة الوطنية الفلسطينية 2007
- 376 جدول 8/6: ارتفاع الأسعار في قطاع غزة في النصف الثاني من سنة 2007
- جدول 8/7: إجمالي قيمة الصادرات والواردات وصافي الميزان وحجم التبادل التجاري
- 378 للضفة الغربية وقطاع غزة 1995-2007



المشاركون في كتابة التقرير

أ. بلال الحسن:

درس الفلسفة وعلم الاجتماع في جامعتي دمشق وبيروت العربية، عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما يزال عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني. عمل في الصحافة منذ تخرجه من الجامعة، وسبق له أن ترأس تحرير جريدة السفير اللبنانية، ومجلة شؤون فلسطينية، كما أصدر مجلة اليوم السابع من باريس؛ ويعمل حالياً كاتباً في جريدة الشرق الأوسط؛ صدرت له عدة مؤلفات، منها: مجزرة الخليل، والخداع الإسرائيلي، وثقافة الاستسلام، وقرارات في المشهد الفلسطيني.

د. محسن محمد صالح:

أستاذ مشارك في الدراسات الفلسطينية، والمدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، رئيس قسم التاريخ والحضارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سابقاً، والمدير التنفيذي لمركز دراسات الشرق الأوسط بعمّان سابقاً. الفائز الأول بجائزة بيت المقدس للعلماء المسلمين الشبان سنة 1997، وجائزة الامتياز في التدريس من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سنة 2002. صدرت له عدة كتب أهمها: التيار الإسلامي في فلسطين 1917-1948، والطريق إلى القدس، والقوات العسكرية والشرطة في فلسطين 1917-1939، ودراسات منهجية في القضية الفلسطينية، والقضية الفلسطينية: خلفياتها وتطوراتها، والحقائق الأربعة في القضية الفلسطينية. قام بتحرير عدد من الكتب، أبرزها: قراءات نقدية في تجربة حماس وحكومتها 2006-2007، ومنظمة التحرير الفلسطينية: تقييم التجربة وإعادة البناء، والوثائق الفلسطينية، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. نشرت له الكثير من الدراسات المحكمة والمقالات، وشارك في عشرات المؤتمرات المحلية والدولية.

الفصل الأول:
الوضع الفلسطيني
الداخلي:
شقاء الأشقاء

الفصل الثاني:
المشهد الإسرائيلي
الفلسطيني:
استثمار الانقسام
ومراوغات السلام

أ. د. نظام محمود بركات:

حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة القاهرة سنة 1980، متخصص في الشؤون الإسرائيلية، مُدرّس في جامعة الملك سعود بالرياض 1980-1987، وفي معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية 1987-1991، وهو يدرس في جامعة اليرموك منذ 1992؛ نشرت له العديد من الكتب وعشرات الدراسات والمقالات العلمية المحكّمة؛ ومن أبرز كتبه: النخبة الحاكمة في إسرائيل، ومراكز القوى في إسرائيل، ومقدمة في الفكر السياسي، وآلية صنع القرار السياسي في إسرائيل، والاستيطان الإسرائيلي بين النظرية والتطبيق.

د. محمد السعيد إدريس:

حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة القاهرة، مصري الجنسية، رئيس وحدتي الدراسات الخليجية ودراسات الثورة المصرية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، ورئيس تحرير مجلة مختارات إيرانية التي يصدرها المركز نفسه، مشارك في تحرير التقرير الاستراتيجي العربي، والتقرير الاستراتيجي الخليجي، عضو المكتب التنفيذي والأمانة العامة بالمؤتمر القومي العربي، وله العديد من المؤلفات، أبرزها: النظام الإقليمي للخليج العربي، وإسرائيل في التصور الأمريكي، وحزب الوفد والطبقة العاملة المصرية 1924-1952، وهو محرر لكتاب تطور العلاقات المصرية الإيرانية، وكتاب مصر وإيران: تحديات ما بعد 11 سبتمبر؛ شارك في تأليف عدد من الكتب، كما يكتب في عدد من الدوريات والمجلات والجرائد العربية.

الفصل الثالث:**القضية الفلسطينية والعالم العربي****الفصل الرابع:****القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي تركيا*****د. محمد نور الدين:**

أستاذ التاريخ واللغة التركية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، لبناني الجنسية، باحث متخصص في الشؤون



التركية. نُشرت له عدة دراسات وكتب وخصوصاً حول تركيا، ومنها: تركيا في الزمن المتحول، وقبعة وعمامة: مدخل إلى الحركات الإسلامية في تركيا، و تركيا الجمهورية الحائرة، وحجاب وحراب: الكمالية وأزمات الهوية في تركيا، و تركيا: الصيغة والدور.

د. طلال عتريسي:

أستاذ علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، لبناني الجنسية، حاصل على الدكتوراه في الاجتماع من جامعة السوربون بباريس، مدير سابق لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق - بيروت سابقاً، من المطلعين والمتخصصين في الشأن الإيراني. صدرت له الكثير من الكتب والدراسات والمقالات. ومن كتبه: البعثات اليسوعية ومهمة إعداد النخبة السياسية في لبنان، والحركات الإسلامية في مواجهة التسوية (مع آخرين)، دولة بلا رجال: جدل السيادة والإصلاح في الشرق الأوسط، والجمهورية الصعبة: إيران في تحولاتها الداخلية وسياساتها الإقليمية.

أ.د. وليد عبد الحي:

أستاذ في قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك في الأردن، حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة القاهرة. عمل في عدد من الجامعات العربية، وشغل منصب رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك بالأردن، كما يعمل مستشاراً لشؤون البحوث والدراسات في المجلس الأعلى للإعلام في الأردن. نشر 15 كتاباً، يتركز معظمها في الدراسات المستقبلية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ومن أبرزها: الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية، والدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، وتحول المسلمات في نظريات العلاقات الدولية "دراسة مستقبلية"، ومناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في الوطن العربي، والمكانة المستقبلية للصين على سلم القوى الدولي 1978-2010. كما قام بترجمة عدد من الكتب والدراسات من اللغة الإنجليزية، ونشر أكثر من 50 بحثاً في المجلات العلمية المحكمة.

* إيران

الفصل الخامس: القضية الفلسطينية والوضع الدولي



* الهند

(دراسة حالة)

د. ظفر الإسلام خان:

حاصل على الدكتوراه من جامعة مانشستر في بريطانيا سنة 1987، هندي الجنسية؛ مؤسس أول وكالة أنباء إسلامية باللغة الإنجليزية "مسلم ميديا" في لندن سنة 1981؛ مؤسس ومدير معهد الدراسات الإسلامية والعربية بدلهي منذ 1988؛ رئيس تحرير جريدة "ملي جازيت" الصادرة بالإنجليزية في الهند؛ مؤلف ومترجم لأكثر من 40 كتاباً باللغات العربية والأوردية والإنجليزية؛ ومن أبرز المسلمين المهتمين بالشأن الفلسطيني، وصدر له كتاب وثائق فلسطين، وكتاب تاريخ فلسطين القديم، وكان عنوان رسالته الماجستير: تاريخ المقاومة العربية في فلسطين 1918-1935؛ اختير سنة 2004 أميناً عاماً لمجلس المشاورة الإسلامي لعموم الهند، الذي يُعد مظلة للمنظمات والجمعيات والأحزاب الإسلامية في الهند، ثم انتخب رئيساً لهذا المجلس في مطلع سنة 2008.

أ. خليل محمد التفكجي:

حاصل على شهادة الماجستير في نظم المعلومات الجغرافية بجامعة أريزونا الأمريكية سنة 1998؛ خبير في شؤون القدس وشؤون الاستيطان الإسرائيلي، مدير دائرة الخرائط التابعة لبيت الشرق بالقدس، وعضو اللجنة الرئاسية لشؤون القدس؛ وهو عضو سابق في اللجنة الوزارية لشؤون القدس، واللجنة المركزية للتنظيم والبناء في محافظة القدس؛ كما كان عضواً سابقاً في الوفد الفلسطيني لمفاوضات المرحلة النهائية حول القدس والمستوطنات والحدود. صدر له كتاب المستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية، وبلدية القدس 1850-2000 دراسة في البنية التحتية، كما أنجز خريطة فلسطين كما كانت سنة 1945، وخريطة المستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية؛ ونشر عدداً كبيراً من المقالات في الصحف والمجلات.

الفصل السادس:

الأرض والمقدسات



أ. عبد الله عبد العزيز نجار:

قائم بأعمال مدير عام الإدارة العامة للتعدادات في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في رام الله بفلسطين، وهو يعمل في هذا الجهاز منذ سنة 1995. عمل مديراً فنياً ونائباً للمدير التنفيذي للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت سنة 1997. حاصل على شهادتي ماجستير إحداها في الدراسات السكانية والأخرى في الاقتصاد والإحصاء من الجامعة الأردنية. عمل سابقاً محاضراً متفرغاً في كلية الأندلس بعمّان، ومحاضراً غير متفرغ في جامعة بيرزيت. شارك في إعداد العديد من المواد التعليمية والتدريبية، كما شارك في العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية.

د. أحمد مشعل:

أستاذ الاقتصاد، ومساعد مدير الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن). حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة إلينوي في الولايات المتحدة، متخصص في التحليل الاقتصادي. عمل سابقاً مديراً لمركز الاستشارات والتدريب بجامعة الزيتونة في الأردن، وعمل قائماً بأعمال مدير دائرة الأبحاث والتخطيط المالي في البنك العربي بعمّان، كما عمل مستشاراً اقتصادياً ومديراً لدائرة الأبحاث والسياسات النقدية في سلطة النقد الفلسطينية.

الفصل السابع: المؤشرات السكانية الفلسطينية

الفصل الثامن: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة



مقدمة التقرير

ربما كانت سنة 2007 من أصعب السنوات التي مرت على الفلسطينيين، فيما يتعلق بإدارة شأنهم الداخلي، في التاريخ المعاصر. لقد كانت سنة جمعت بين آمال التوافق الوطني من خلال اتفاق مكة وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وبين إحباطات الفلتان الأمني وتطبيقات خطط دايتون والحصار الخانق، والانقسام الفلسطيني السياسي والجغرافي الذي تلا سيطرة حماس على قطاع غزة. ولعل سنة 2007 أظهرت أهمية أن يحسن الفلسطينيون إدارة خلافاتهم، وأن يتم احترام التعددية، والتداول السلمي للسلطة، بعيداً عن التأثيرات الخارجية، وبعيداً عن الاحتكام إلى السلاح؛ كما أظهرت الحاجة الماسة لوجود "ميثاق وطني" ملزم، وأن يتم تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بناء مؤسساتها، لتشكيل إطاراً تمثيلاً فاعلاً وجامعاً لكافة أبناء الشعب الفلسطيني وفصائله؛ ضمن برنامج وطني، يحدد الثوابت والأولويات، ويضبط إيقاع العمل.

هذا هو التقرير الاستراتيجي الفلسطيني السنوي الثالث، الذي يغطي سنة 2007؛ وهو كعادته يرصد المسار الرئيسي للأحداث، دون أن يشغل نفسه بالتفاصيل؛ كما يجمع بين المعلومات الدقيقة المحدثة حتى نهاية السنة، وبين التحليل والرؤية العامة، ومحاولة استشراف مسارات الأحداث.

لقد كان على التقرير أن يستعرض وأن يناقش عدداً من القضايا الحساسة، وخصوصاً تلك المتعلقة بالوضع الداخلي الفلسطيني. ونحن ندرك أن حالة الانقسام والتشردم والتجاذب في الساحة الفلسطينية، تُقدّم روايات مختلفة وتفسيرات متغايرة للأحداث؛ وقد يقع من لا يتبنى وجهة نظر جهة أو أخرى في دائرة الاتهام لدى البعض. وهذا ما يجعل مهمة الباحثين والكتّاب أكثر صعوبة. غير أن عزاءنا أننا حرصنا على كتابة التقرير من دون أية مواقف مسبقة تجاه أحد، وأن الذي حكم المشاركين هو التعامل مع أكبر قدر من المعلومات المتوفرة والموثقة، وفق أسس البحث العلمي، التي تقتضي الأمانة والموضوعية.

يناقش هذا التقرير في ثمانية فصول الوضع الداخلي الفلسطيني، والمشهد الإسرائيلي الفلسطيني، والمواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية، كما يناقش ما يتعلق بالأرض والمقدسات، وبالمؤشرات السكانية والاقتصادية. وقد شارك في كتابة هذا التقرير 11 خبيراً وباحثاً في الشأن الفلسطيني. ولا بدّ من التنويه بجهود أساتذتنا الكبار مستشاري التقرير، والزملاء والزميلات مساعدي التحرير وموظفي قسم الأرشيف والمعلومات بمركز الزيتونة. وبلا شك فإن هذا التقرير هو حصيلة جهد جماعي لهذه المجموعة المتميزة. ولأن فصول التقرير

تعرضت للمراجعة والتحرير والتعديل، ولأننا نعدُّ التقرير عملاً جماعياً لكتاب واحد، فإننا لم نُشر لأسماء الكتّاب في بداية كل فصل، ولكننا آثرنا التعريف بهم وبطريقة إسهامهم في الصفحات الأولى من الكتاب.

لقد تمّ استخدام وسائل البحث العلمي المعتادة في الكتابة والتوثيق؛ كما تمّ كتابة الأرقام المستخدمة في اللغة الإنجليزية، وهي ما يعرف بالأرقام العربية أو الأرقام "الزاوية"؛ تسهيلاً على القراء خصوصاً في الشمال الإفريقي. وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي لا تخلو منها الأبحاث والدراسات الجادة. وكان من أبرز الصعوبات اختلاف المصادر فيما يتعلق بالإحصائيات والأرقام، حيث وجدنا أحياناً بعض التعارض في أرقام مؤسسات فلسطينية، رسمية وعلمية وحقوقية وإعلامية، وينطبق ذلك على الإحصائيات الفلسطينية المتعلقة بالشهداء والجرحى والمعتقلين، ومصادر الأراضي وهدم البيوت والجدار العازل والجوانب الاقتصادية. والإشكالية نفسها موجودة في المصادر الإسرائيلية، حيث نجد تعارضاً أحياناً في الإحصائيات الإسرائيلية المتعلقة بالاقتصاد والسكان والهجرة والاستيطان. وتزداد هذه الصعوبة عندما تقوم بعض الجهات الرسمية الإسرائيلية، مثلاً، بتحديث وتغيير أرقامها للسنوات التي سبقت سنة 2007، وهو ما يضطرنا إلى أن نقوم في التقرير باعتماد الأرقام الجديدة المحدثة، حتى وإن بدا أن ذلك يتعارض مع أرقام نشرناها في تقارير سابقة، لأن التغيير جاء من المصدر الأصلي نفسه. وفوق ذلك فإن هناك تعارضاً أحياناً بين الأرقام التي تقدمها جهات فلسطينية أو إسرائيلية أو دولية عندما تناقش الموضوع ذاته كالاستيطان والجدار والاقتصاد وأعداد الضحايا... وغير ذلك. وقد حرصنا على فكّ التعارض ما أمكن من خلال عمليات المقارنة والتدقيق والنقد العلمي، كما حرصنا في الوقت نفسه أن تتوحد أرقام المواضيع المتشابهة في جميع فصول التقرير.

ولا بدّ في النهاية من شكر جميع الزملاء الذين دعموا هذا التقرير، وشجعونا على الاستمرار، وأفادونا بتعليقاتهم وملاحظاتهم. ونحن نحمد الله ونشكره على النجاح الواسع الذي لقيه التقرير للسنتين الماضيتين، بحيث أصبح مرجعاً للباحثين والمهتمين وطلبة الجامعات المهتمين بالشأن الفلسطيني.

والصدر مفتوح دائماً لكل نصيحٍ أو توجيهٍ أو نقدٍ بناء.

والله الموفق،

المحرر

د. محسن محمد صالح



The Palestinian Strategic Report

2007

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني

لسنة 2007



هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2007، والذي يصدر للعام الثالث على التوالي. وهو تقرير سنوي يهدف إلى متابعة الشأن الفلسطيني بالرصد والاستقراء والتحليل. ويغطي التقرير الأوضاع السياسية الداخلية، والجوانب المتعلقة بالأرض والمقدسات والاقتصاد والمؤشرات السكانية الفلسطينية. والوضع الإسرائيلي. وعلاقات التسوية والصراع مع "إسرائيل". ويعالج المواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية.

يتميز التقرير بأن معلوماته محدثة حتى نهاية 2007، وأنه قد قام بإعداده نخبة متميزة من الأساتذة المتخصصين.

وعلى الرغم من حالة الانقسام المؤسفة التي تشهدها الساحة الفلسطينية، وعلى الرغم من سخونة العديد من المواضيع وحساسيتها، فإن مركز الزيتونة حرص على الالتزام بخطه في إصدار الدراسات والأبحاث الرصينة، وفق أفضل المعايير العلمية والمهنية. ويأمل المركز أن يكون هذا التقرير إضافة جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

د. محسن صالح

ISBN 978-9953-500-25-6



9 789953 500256



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب.: 14-5034 - بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

